

تغطية الإعلام الفلسطيني لهجرة الشباب: دراسة تحليلية لمضمون صحيفة "القدس" اليومية *The Coverage of Youth Migration in the Palestinian Media: An Analytical Content Study of Al-Quds Daily Newspaper*

ناصر خصب* جامعة بيرزيت، (فلسطين). nkhasib@birzeit.edu	د. بسام عويضة جامعة بيرزيت، (فلسطين). bewaida@birzeit.edu
--	--

تاريخ القبول : 2025/09/19

تاريخ الارسال: 2025/07/19

ملخص: تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تغطية صحيفة "القدس" اليومية لهجرة الشباب الفلسطيني، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. استُخدمت عينة عشوائية مكونة من 62 عدداً من الصحيفة، امتدت على مدى 62 يوماً خلال شهري يوليو وأغسطس 2023، ونُفذت الدراسة فعلياً في 2024. لجمع البيانات، اعتمد الباحثان على أدوات تحليل المضمون، الملاحظة، والاستقراء. تكونت فئات تحليل المضمون من 6 فئات، وتم التحقق من صدقها عبر عرضها على خمسة محكمين مختصين. أظهرت النتائج أن الصحيفة نشرت 19 مادة صحافية عن هجرة الشباب، بنسبة 30.6%، بمعدل مادة كل ثلاثة أيام، وكانت 57.8% منها أخباراً، و21% تقارير. غابت التغطيات النوعية المرتبطة بصحافة الحلول والتحقيقات. كما تبين أن 68.4% من المصادر أجنبية، وأن 57.8% من الأخبار عن غزة مقابل 5.2% من الضفة الغربية. ارتكزت التغطية على موضوع غرق القوارب بنسبة 31.5% وانتشال الجثث بنسبة 26.3%. أوصت الدراسة بدمج الشباب في سوق العمل وتوفير فرص مادية لهم.

الكلمات المفتاحية: الهجرة؛ صحيفة القدس؛ الأراضي الفلسطينية؛ الإعلام الفلسطيني؛ الشباب.

Abstract: The study aims to explore how the "Al-Quds" daily newspaper reports on the migration of Palestinian youth. It uses a descriptive-analytical approach, analyzing a random sample of 62 issues of the "Al-Quds" newspaper. This sample covers 62 days from July to August 2023. The study was conducted in 2024. To meet its objectives, the researchers used three data collection tools: content analysis, observation, and inductive reasoning. The content analysis included six categories. To ensure the validity of the tool indicators, the initial version of the scale analysis categories was reviewed by five experts and reviewers. The study's findings showed that the "Al-Quds" newspaper published 19 news articles out of 62 issues about Palestinian youth migration, accounting for 30.6% of the coverage. This indicates an average of one article roughly every three days, highlighting the newspaper's significant coverage. Most of the articles, primarily in the news section, accounted for 57.8%, with reports making up 21%. However, the newspaper did not cover qualitative treatments related to solution-focused journalism, investigative reports, or in-depth stories. Furthermore, the results show that most news and reports in the "Al-Quds" newspaper relied on foreign sources, accounting for 68.4%. Additionally, news articles about migration primarily focused on the Gaza Strip, accounting for 57.8% of the coverage, compared to 5.2% from the West Bank. The findings indicate that the majority of the content published in the newspaper centered around boat sinking incidents, representing 31.5%, followed by coverage of retrieving the bodies of drowned migrants at 26.3%. The study recommended involving youth in the labor market and offering them financial opportunities.

Keywords: Migration; "Al-Quds" newspaper; Palestinian Territories; Palestinian media; youth .

1- مقدمة:

تعتبر الهجرة من الظواهر المجتمعية والمتعددة الأبعاد، فهي ليست ظاهرة محلية أو إقليمية وإنما عالمية حيث لعبت العولمة دوراً في تعزيزها، وساعدت على ذلك ثورة الاتصالات التي شجعت الأفراد على عمل ذلك. وتشكل الهجرة عملية استنزاف خطيرة داخل المجتمعات النامية، فهي من أبرز القضايا التي تناقشها الحكومات والبرلمانات ووسائل الإعلام لما لها من تأثير في تغيير حجم السكان عمرياً ونوعياً وحدث تغيير عميق داخل التركيبة الاجتماعية، بالإضافة إلى آثارها على الصعد التعليمية والاقتصادية والثقافية.

وتعاني الدول النامية من ظاهرة هجرة المتعلمين والمتقنين وأصحاب العقول والكفاءات وذوي المهن الذين يستطيعون الرحيل بطرق شرعية وأسرع من غيرهم نظراً لحاجة الدول الغربية إليهم كالأطباء، وهذا الأمر يُشكل خسارة استراتيجية واستنزاف للدول النامية التي تصرف على الفرد وتعلمه في مدارسها وجامعاتها ومن ثم يهاجر إلى الدول الغربية.

ولا تعتبر الأراضي الفلسطينية حالة استثناء من ذلك، فبحسب المصادر الرسمية الفلسطينية فإن عدد المهاجرين الفلسطينيين من قطاع غزة مثلاً منذ عام (2007 – 2022) بلغ 80 ألف فلسطيني غادروا القطاع دون عودة. (وكالة وفا الرسمي الفلسطينية، 16. 7. 2023)، وعلى أثر موجات الهجرة الفلسطينية هذه أفتى مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين بأن "إقدام بعض الفلسطينيين على الهجرة من فلسطين، إلى المجهول، طلباً للرزق وغيره في بلاد أخرى، جريمة نكراء." (سي ان ان بالعربي، 21. 9. 2014)

وقد دفعت حروب الاحتلال المتتالية في قطاع غزة بعد الانقسام الفلسطيني في حزيران/يونيو 2007، وزيادة معدلات البطالة والفقر، وغياب الأمل لدى الشباب وتدني مستويات المعيشة وارتفاع تكاليف الزواج واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء، وكذلك عدم تسهيل القروض المالية وغياب مراكز التكوين والمهن للشباب وعدم تشجيعهم على الانخراط في الحياة السياسية وانتشار ظاهرة الفساد وسرقة المال العام والوساطات والمحسوبية في المؤسسات الفلسطينية والحصار على غزة إلى هجرة الشباب خارج الأراضي الفلسطينية.

وتتحدث التقارير عن أرقام كبيرة حول نسبة الذين يفكرون بالهجرة من الشباب الفلسطيني، فقد نشرت وكالة "معا" تقريراً مطولاً بينت فيه عن هناك 18 % من سكان الضفة الغربية و40 % من سكان قطاع غزة يفكرون بالهجرة من فلسطين (إذا سنحت لهم الفرصة بذلك). (وكالة معا الإخبارية، 23. 2. 2020)، وانطلاقاً من هذه الأرقام والإحصائيات، جاءت هذه الدراسة لكي تسلط الضوء على هذه القضية الهامة، وعلى كيفية ونوع تغطية صحيفة " القدس " اليومية الفلسطينية.

1.1 إشكالية الدراسة:

تشكل هجرة الشباب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة من قطاع غزة، أو ما يعرف بـ " هجرة الادمغة " هدراً للطاقات والكفاءات العلمية، وتسهيل العقبات أمام الاحتلال الإسرائيلي لاستيطان الأرض والاستيلاء عليها بسهولة. فقد بلغ " عدد المهاجرين الفلسطينيين من قطاع غزة بين أعوام (2006 – 2022) أكثر من 200 ألف مهاجر ". (وكالة وفا الرسمي الفلسطينية، 16. 7. 2023).

والأخطر من كل ذلك، أن إحصائيات "المؤشر العربي" للعام 2022، الصادر عن "المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات" في الدوحة، أظهرت " أن 68 % من الفلسطينيين يفكرون بالهجرة لأسباب اقتصادية وارتفاع نسب البطالة، و 7 % لأسباب تتعلق بإكمال التحصيل الأكاديمي و 9 % لأسباب أمنية. " (المصدر السابق) (بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 10. 1. 2022)

ويلعب الفقر والبطالة دوراً رئيسياً في دفع الشباب نحو ترك بلادهم، فنسبة الشباب في فلسطين تشكل 23 % من السكان، إلا أن نسبة الفقر من عمر (9-29) عاماً بلغت 30 % بينهم، بواقع 57 % في قطاع غزة، و 13 % في الضفة الغربية. (اندبندت بالعربي، 20. 12. 2019).

تتلخص مشكلة الدراسة في كيفية تغطية صحيفة " القدس " الفلسطينية لهجرة الشباب الفلسطيني، بمعنى هل التغطية جاءت في سياقها الخبري والآني لحالات مثل غرق قوارب أو انتشار جثث مهاجرين أو اعتقالهم أو كانت المعالجة نوعية ترتبط بإجراء تحقيقات موسعة حول أعداد المهاجرين وشبكات تهريب البشر وتقديم الحلول، أي فيما بات يُعرف بـ " صحافة الحلول".

إزاء هذه الإشكالية، سيكون السؤال المركزي للدراسة:

كيف غطت صحيفة "القدس" اليومية هجرة الشباب من فلسطين؟

وتحديداً لما تقدّم من توضيح للمشكلة، وفي محاولة لتحقيق أهداف الدراسة، ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة

الفرعية الآتية:

1. ما هي طبيعة ونوع المواد الصحفية المنشورة؟
2. ما هي فئة نوعية المصدر للمواد المنشورة في الصحيفة؟
3. ما هي فئة جغرافيا المادة المنشورة؟
4. ما هي فئة اتجاه المضمون للمواد المنشورة في الصحيفة؟
5. ما هي فئة مضمون المادة؟
6. هل تطرقت صحيفة "القدس" إلى الاسباب التي أدت بهؤلاء الشباب إلى الهجرة؟

2.1 أهمية الدراسة:

لأهمية الدراسة بُعدين مهمين، وهما:

الأهمية النظرية: على الصعيد النظري، تتبع أهمية الدراسة من ندرة الأبحاث الإعلامية التي تناولت موضوع هجرة الشباب في السياق الفلسطيني، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على الجوانب الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية، بينما تميزت هذه الدراسة بتركيزها على التغطية الإعلامية وتحليل مضمون صحيفة "القدس". ومن هنا فهي تقدم إسهاماً جديداً للمكتبة العربية من خلال توفير بيانات ومعلومات يمكن أن يستفيد منها الباحثون، كما تمهد الطريق لدراسات لاحقة تبني على نتائجها لما لموضوعها من أهمية قصوى.

الأهمية العملية: على الصعيد التطبيقي، ستقدم الدراسة اسهاماً من خلال نتائجها وتوصياتها للسلطة السياسية ولأحزاب الفلسطينية وللمؤسسات المجتمع المدني في تسليط الضوء على موضوع هجرة الشباب خارج فلسطين، وإيجاد حلول لذلك أو التقليل من نسبة أعداد المهاجرين.

3.1 أهداف الدراسة:

على ضوء مشكلة الدراسة، تكمن الأهداف في التعرف على واقع تغطية صحيفة "القدس" اليومية لهجرة الشباب، والبحث عن حلول لهذه القضية. لقد بات ضرورياً أن يتعرف المسؤولون على أبعاد هجرة الشباب وأعدادهم المتزايدة، كما تقدم الدراسة اسهاماً جديداً يساعد في اتخاذ القرارات المناسبة ووضع التوصيات بناء على نتائج الدراسة.

2. الدراسات السابقة:

أطلع الباحثان على عشرات الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في قواعد البيانات الرقمية العربية التي تطرقت لموضوع الدراسة أو لبعض محاورها. ركّز الباحثان على الدراسات العلمية أكثر من الكتب لأن الأولى تمتاز بالنتائج العلمية الرصينة وهي تخضع لمحكمين متمرسين في مجال الأبحاث العلمية والتحكيم.

هدفت دراسة (شاهين، 2023) إلى تسليط الضوء على هجرة الشباب الجامعي باعتبارها ظاهرة اجتماعية ديموغرافية تمسّ الدول النامية، خاصة في ظلّ تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية. قامت الدراسة بتسليط الضوء على هذه الفئة في المرحلة الراهنة، بسبب تفاقم الظاهرة بشكل ملحوظ بين الشباب في مجتمعنا، وتوجّهت لمعرفة اتجاهاتهم نحو الهجرة، وسبر أهم الأسباب التي تشكل الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة لديهم. لتحقيق أغراض البحث، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم تصميم أداة الاستبانة وتحكيمها وتوزيعها على عينة البحث البالغة 60 مفردة من طلبة جامعة تشرين كنموذج لهذه الفئة في مختلف الجامعات السورية. وقد تم تحليل البيانات باستخدام نظام الـ SPSS الإحصائي، وخلصت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بعض المتغيرات المدروسة بشكل واضح. وجود أثر واضح لمتغير الجنس الذي كان لصالح الذكور في الرغبة بالهجرة أكثر من الإناث. برز أثر متغير العمر ضمن الفئة العمرية (25-29) عاماً كأكثر فئة لديها اتجاهات إيجابية للهجرة. أوضحت النتائج أثر متغير الوضع الاقتصادي كأهم دافع للشباب نحو الهجرة.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية لبعض المتغيرات المدروسة: كعدم وجود أثر لنوع الدراسة والتخصص (كليات نظرية أو تطبيقية) ومكان الإقامة (مدينة أو ريف) ومتغير النزوح الداخلي المرتبط بحالة الحرب على سورية.

وبناءً على نتائج الدراسة، أوصت الباحثة بضرورة التركيز على مسألة توثيق ظاهرة الهجرة ضمن سجلات رسمية في سورية، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على الوقوف على أسباب الهجرة والحد منها.

وهدف دراسة (زقوت، أبو سريّة، بهار، 2021) إلى تحديد مواقف الشباب في المحافظات الجنوبية لفلسطين تجاه الهجرة الخارجية وعلاقتها بانتمائهم الوطني. وأظهرت الدراسة وجود مواقف مهمة لدى الشباب الفلسطيني في المحافظات الجنوبية تجاه الهجرة الخارجية، حيث بلغت نسبة مواقف الشباب في قطاع غزة من الهجرة خارج فلسطين 76%، وهو مستوى عال جداً. وكشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين الهجرة الخارجية والانتماء الوطني للشباب في قطاع غزة. أظهرت الدراسة اختلافات مهمة في مواقف الشباب تجاه الهجرة بناءً على الجنس، حيث أن الذكور هم الأكثر احتمالاً للهجرة. وأظهرت الدراسة أيضاً وجود اختلافات مهمة في الاتجاه نحو الهجرة

بناءً على مكان الإقامة، حيث تبين أن الشباب الذين يعيشون في المناطق الريفية أكثر احتمالاً للهجرة مقارنةً بالشباب في المدن.

هدفت دراسة (الخطيب، 2021) إلى معرفة مستوى الانتماء الوطني والشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة بين الشباب العاطلين في محافظتي رفح وخانيونس في قطاع غزة، وتحديد العلاقة بين هذه العوامل، وكذلك التنبؤ بالانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط والاتجاه نحو الهجرة. تم اختيار عينة الدراسة من 310 شخصاً بطريقة عشوائية.

وأظهرت النتائج الرئيسية أن مستوى الانتماء الوطني بلغ 72.7%، وشعور الإحباط 87.9%، واتجاه الشباب نحو الهجرة 85.6% وهو مستوى عالٍ. وتبين أن هناك علاقة عكسية بين الانتماء الوطني وشعور الإحباط واتجاه الهجرة، بينما توجد علاقة إيجابية بين شعور الإحباط واتجاه الهجرة. يعمل الانتماء الوطني كوسيط بين شعور الإحباط واتجاه الهجرة بعد العزل الإحصائي. أوضحت الدراسة أن توفير شبكة حماية وطنية واجتماعية يساهم في التخفيف من الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الشباب الفلسطيني.

دراسة (حجازي، 2020) هدفت الدراسة التعرف على قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات الفلسطينية الراغبين بالهجرة و استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بلغت العينة (700) خريج، و استخدمت الباحثة مقياس القلق من تصميمها، و كان أهم نتائج الدراسة أن استجابات أفراد العينة للمقياس كانت مرتفعة، وجود فروق في درجة قلق المستقبل تعزى لكافة المتغيرات المستقلة، و قدمت الباحثة عدة مقترحات أهمها تشجيع الشباب الفلسطيني على التخلي عن بعض الممارسات السلبية تجاه الرغبة بالتوظيف و إشاعة روح المبادرة بالتطوع و الرغبة في ممارسة العمل الخاص و البقاء بالوطن.

وسلّطت دراسة (بومدين، 2020) الضوء على حجم الهجرة السرية في العالم. وبيّنت نتائج الدراسة أن منظمة العمل الدولية تقدر حجم الهجرة السرية ما بين 10-15 % من عدد المهاجرين على مستوى العالم. وهدفت دراسة (معمر، 2019) إلى استكشاف دور وسائل الإعلام الرقمي في قضايا الهجرة، بما في ذلك الجوانب الإيجابية والسلبية، وكيفية توفير المعلومات اللازمة للجمهور الفلسطيني بشأن قضايا الهجرة واللجوء. ركزت الدراسة أيضاً على خلفيات وأبعاد ظاهرة هجرة الكفاءات أو العقول العربية، وتحليل الدور الإعلامي في التصدي لهذه الظاهرة.

وأظهرت الدراسة أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في تشجيع المهاجرين على اتخاذ قراراتهم بالهجرة، وأن أهمية الدور الإعلامي تزداد مع تطور وسائل الإعلام، حيث يوفر لهم المعرفة والتواصل والحلم بمستقبل أفضل. وأوصت الدراسة بتبني آليات إعلامية للتصدي لظاهرة الهجرة، مثل تصميم موقع إلكتروني متخصص في الإعلام الهجري، وإنشاء دليل عربي للصحفيين لتغطية قضايا الهجرة بشكل صحيح ومهني، وإقامة جائزة سنوية لأعمال إعلامية حول الهجرة، واستخدام الحملات الإعلامية بشكل فعال لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

وتطرقت دراسة (أبو جراد، 2019) إلى مجموعة من السبل التي يمكن من خلالها التصدي لظاهرة هجرة الكفاءات والتدليل من تزايدها، وذلك عن طريق تفعيل دور الجامعات الفلسطينية للحد من تفاقم هذه الظاهرة، والعمل على تحسين البرامج الشاملة وبما يتناسب مع التقدم والتطور العلم.

وأوصت الدراسة بنقطة برامج المنح الدراسية والمساعدات الطلابية خاصة في برامج الدراسات العليا وإعداد مسابقات تدريبية تتضمن ظاهرة الهجرة وتوضيح خطورتها للطلبة والعمل على رفع نسبة قبول الالتحاق في التخصصات التي يوجد بها فائض من التخصصات وتنظيم مؤتمرات تتعلق بالهجرة وتشجيع الباحثين على دراسة هذه الظاهرة.

وهدف دراسة (مرتجي، 2018) إلى معرفة أسباب هجرة الشباب من قطاع غزة. استخدمت الدراسة أداة الاستبيان. أوصت بضرورة توفير الموارد المالية لخلق فرص عمل للخريجين العاطلين ووضع خطة وطنية لمواجهة الأسباب المؤدية للهجرة وإنهاء الانقسام الفلسطيني والتواصل مع الدول العربية من أجل توفير موارد تساعد على تشغيل الخريجين في قطاع غزة في مشاريع صغيرة. كما أوصت الدراسة بتقديم قروض ميسرة الدفع للخريجين وتخفيض سن التقاعد من 60 إلى 55 عاماً من أجل إيجاد فرص عمل جديدة للشباب.

هدفت دراسة (الاسطل، 2017) إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو الهجرة غير الشرعية. وتضمنت عينة الدراسة 400 شخص من ثلاث جامعات في قطاع غزة وهي الإسلامية والأزهر وجامعة الأقصى. وخلصت الدراسة إلى أن (92.75%) يتابعون المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات حول قضايا الهجرة. في مقدمتها موقع دنيا الوطن الإعلامي يليه موقع وكالة مآ الإعلامية، ثم تلي ذلك وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم الاعتماد عليها لاكتساب المعلومات بنسبة (60.8%).

وأوصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام المواقع الفلسطينية الإلكترونية بجميع قضايا الهجرة غير الشرعية، والاعتماد على الكوادر المتخصصة في ذلك والحفاظ على المهنية، والموضوعية والمصادقية في الطرح، والتنوع في القوالب الإعلامية، وزيادة الاهتمام بالدراسات المتخصصة بالهجرة، وإلى ضرورة وضع استراتيجية إعلامية موحدة تتوافق عليها المواقع الإلكترونية من واقع مسؤوليتها الوطنية والاجتماعية لمواجهة التحديات المختلفة.

وتطرقت دراسة (حلس، 2016) إلى هجرة الشباب الفلسطيني وتداعياتها الاقتصادية. وبينت الدراسة أن هجرة الشباب لا تزال مشكلة حقيقية تواجه التنمية في فلسطين. وأشارت إلى أن هجرة الشباب تسبب خسارة أهم عنصر من عناصر التنمية وهم الشباب، وبالتالي فإن هجرة الشباب تعني هدر الطاقات والكفاءات، وهذا الهدر له آثاره على بناء المجتمع.

وربطت دراسة (فوجو، 2015) بين موضوع التنمية البشرية وهجرة الكفاءات العلمية الفلسطينية، وبحثت الدراسة في سبل وضع استراتيجيات فاعلة لتحسين مستوى التنمية البشرية في الأراضي الفلسطينية. وأظهرت الدراسة أن الوطن العربي يساهم في ثلث هجرة الكفاءات من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة، وأن 50 % من الأطباء و 23 % من المهندسين و 15 % من العلماء يهاجرون من الوطن العربي إلى الغرب وخاصة إلى كندا.

الدراسات الإنجليزية:

أما الدراسة التي أشرف عليها (Wasuge Mahad (2018) وهي بعنوان: Youth Migration Aspiration in Somalia Causes, Consequences and Possible Remedies. فقد هدفت إلى التحقق من القضايا المحيطة بهجرة الشباب في الصومال. وشملت عينة الدراسة 2.685 فرداً في سبع مدن ذات كثافة سكانية مرتفعة، اعتمدت المقابلات كأداة للحصول على البيانات. توصلت الدراسة إلى أن الهجرة مرتفعة حتى في المدن. توصلت الدراسة إلى أن أسباب الهجرة تتلخص في البطالة والصعوبات الاقتصادية، ونظام التعليم غير منظم ومنخفض الجودة، والضغط الاجتماعي وشبكات تهريب المهاجرين وانعدام الأمن وضعف الدولة.

وبحثت دراسة (Bastianon,Christina Moldova (2019) وهي بعنوان: Youth Migration Aspirations in Georgia and Moldova في تأثير القدرات والطموحات الفردية والأسرية العامة في الحياة في تطلعات الهجرة على وجه الخصوص بين الشباب الجورجي والمولدوفي. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 3583 مفردة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 19 عاماً، يمثل الذكور فيها نسبة 52.3% من مجموع الشباب، أما نسبة الإناث كانت 47.7%.

استخدم الباحثان نماذج الاختبار التدريجي كأدوات للبحث بهدف التنبؤ بتطلعات الشباب للهجرة. أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها أن القدرات الفردية والتطلعات والقدرات الأسرية تؤثر بشكل كبير على تطلعات الشباب إلى الهجرة. كما أوضحت النتائج عن عدم رضا الشباب من مكان الإقامة وتأثير الأعراف الاجتماعية وعدم المساواة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نقب الباحثان في عشرات المراجع والكتب والأبحاث العربية في قواعد البيانات الرقمية العربية والمكتبات عن موضوع الدراسة. وقد تبين وجود وفرة كبيرة في الدراسات العلمية العربية التي تناولت موضوع الدراسة أو بعض محاوره.

حرص الباحثان على التعمق في إشكالية الدراسة، ولم يُركزا على الكتب بقدر تركيزهما على الأبحاث العلمية المحكمة، نظراً لما تتميز به من نتائج علمية موثوقة، وخضوعها للتحكيم من قبل مختصين، فضلاً عن ابتعادها عن الطابع الذاتي أو إبداء الرأي الشخصي. وقد تنوعت الدراسات السابقة من حيث المناطق الجغرافية، وكان ذلك مقصوداً من قبل الباحثين، بهدف الاطلاع على مختلف أنماط الأبحاث العلمية التي تناولت موضوع الهجرة، وكذلك الأدوات المنهجية المستخدمة فيها.

اعتمد جزء من الدراسات السابقة على المنهج الوصفي المسحي باستخدام أداة الاستبانة. كما حرص الباحثان على التأكد من أصالة تلك الأبحاث وحدانتها، حيث نُشرت معظم الدراسات التي تم الرجوع إليها بين الأعوام (2015 – 2023)، نظراً لاهتمام الباحثين بمتابعة أحدث ما نُشر من أبحاث تناولت موضوع الهجرة.

ساهمت الدراسات السابقة في إغناء المادة النظرية التي تتناسب طبيعة الدراسة ومتغيراتها، حيث ساعدت في تكوين إطار مفاهيمي ملائم لهذه الدراسة، من خلال تحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة وتتسجم مع المتغيرات وصولاً إلى أهم المصادر والمراجع التي تتمحور حول موضوع الدراسة وساهمت في الربط بين المتغيرات ونظرية الدراسة التي تم الاستناد عليها.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، تمكن الباحثان من التعرف على الأطر المنهجية وتكوين رؤية واضحة للدراسة الحالية. كما عمدا إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمنهج، والأدوات، والمجتمع والعينة. وقد استفاد الباحثان من تلك الدراسات في بلورة تصور علمي، مع إبراز ما تتميز به هذه الدراسة مقارنةً بما سبقها من دراسات.

معظم الدراسات العلمية التي اطلع عليها الباحثان أماطت للثام عن تحديد إشكالية الدراسة والفرضية، كما أفادت هذه الدراسات في تحديد الخلفية النظرية للدراسة وتجويدها والاستفادة من نتائج هذه الدراسات وعدم تكرار ما فيها.

تأسيساً على الدراسات السابقة، فقد اشتركت الدراسة الحالية جزئياً مع الدراسات السابقة من حيث بعض الجوانب أو المحاور أو الأفكار أو النتائج والتوصيات. فقد اتفقت الدراسة الحالية مع ثلاث دراسات سابقة (شاهين، 2023) و (الخطيب، 2021) (أبو جراد، 2019) في موضوع الدراسة أو جزء من الموضوع وبعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

كما تقاطعت الدراسة الحالية مع دراسة (مرتجي، 2018) حول هجرة الشباب من قطاع غزة، ولكن اختلفت معها في النتائج.

تقاطعت الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة (زقوت، 2021، حجازي، 2020، أبو جراد 2019، مرتجي 2018) في مكان عينة الدراسة. كما تشابهت الدراسة مع دراسة (أبو جراد، 2019) في التوصيات. وجد الباحثان أن نسبة التقاطعات بين الدراسة الحالية والدراسات والأبحاث العلمية السابقة كبيرة إلى حد ما في العناوين.

استفاد الباحثان من العديد من الأفكار الواردة في الدراسات الأجنبية، ومنها أسباب هجرة الشباب كما وردت في نتائج دراسة (Wasuge Mahad 2018)، ولكن الاختلاف كان في حجم العينات التي كانت أكبر في الدراسات الأجنبية. كما استند الباحثان إلى نتائج هذه الدراسات في صياغة موضوع الدراسة. اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أداة التحليل، لا يوجد أي دراسة سابقة اتبعت أداة تحليل المضمون، كما اختلفت عن دراسة (بومدين، 2020) في أن الدراسة الحالية أظهرت كيفية التغطية، إلا أن دراسة بومدين أظهرت الأسباب السرية لهجرة الشباب.

تميزت عينات دراسات ((Wasuge Mahad (2018)، (Bastianon,Christina Moldova (2019)، (حجازي، 2020)، بكون العينات مقارنة بعينة الدراسة الحالية، واختلاف أدوات التحليل. أولى الباحثان اهتماماً خاصاً بالإطار النظري في الدراسات السابقة، ولاحظا أن أياً منها لم يتقاطع مع الإطار النظري للدراسة الحالية.

3. الإطار النظري للدراسة:

يستند الباحثان في بناء متغيرات الدراسة وتفسير نتائجها بناء على النظرية التالية:

1.3 نظرية "ترتيب الأولويات"

تهتم بحوث " ترتيب الأولويات " بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهم المجتمع. وتفتقر هذه النظرية " أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها. وهذه الموضوعات تثير الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها وبالتالي تمثل هذه الموضوعات لدة الجمهور أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام". (مكاوي والسيد، 2014، ط 11، ص 288)

ويرجع اختيار الدراسة لهذه النظرية، لمعرفة هل تعتبر هجرة الشباب من الأراضي الفلسطينية من الأولويات في صحيفة " القدس "؟ أم حجم ونوع التغطية سيكون هو المؤشر على هذه الأولوية.

2.3 المصطلحات والمفاهيم البحثية:

صحيفة "القدس":

صحيفة يومية سياسية خاصة ناطقة بالعربية، تصدر منذ عام 1951 على يد الصحافي الراحل محمود أبو الزلف. تعتبر من أشهر الصحف الفلسطينية بعد النكبة الفلسطينية. أسست تحت اسم " الجهاد " لكن تغير أسمها لاحقاً. الصحيفة لديها ترخيص إسرائيلي وتوزع في الأراضي الفلسطينية. تصدر الصحيفة في 24 صفحة. لها أيضاً صفحة الكترونية. يوجد العديد من المراسلين للصحيفة في مختلف المدن الفلسطينية. تعتمد في تمويلها على الإعلانات اليومية والتي تغطي مساحة واسعة من صفحاتها. تتمتع الصحيفة بثقة الجمهور الفلسطيني فقد حصلت خلال استطلاع للرأي العام عام 2010 على ثقة الشعب الفلسطيني بما نسبته 43 %. (خليفة، 2015، ص 204)

الهجرة:

تعني كلمة " الهجرة " انتقال الأفراد أو الجماعات من مكان لآخر بسبب ظروف أمنية أو اقتصادية أو اجتماعية، وقد كثر في الآونة الأخيرة الحديث عن هجرات غير شرعية/ غير قانونية من الدول التي تكثر فيها النزاعات السياسية. وغالباً ما يقف وراء الهجرة التفاوت في المستوى المعيشي وعدم توفر فرص عمل وارتفاع نسبة البطالة والبطالة المقنعة وخاصة بين الخريجين وتدني مستوى الدخل وعدم التركيز على التنمية البشرية وفقدان العيش الكريم والحلم بمستقبل أفضل وفساد السلطة السياسية والحروب والاستئثار بالسلطة وانتشار شبكات التهريب والتسفير .

الشباب:

رغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالمياً للفئة العمرية للشباب، إلا أن الأمم المتحدة -ولأغراض إحصائية ودون المساس بأي تعاريف أخرى تضعها الدول الأعضاء -تعرف الشباب " بأنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عاماً. وتستند جميع إحصاءات الأمم المتحدة بشأن الشباب إلى هذا التعريف، وتقوم العديد من الدول أيضاً بوضع معايير لتعريف الشباب فيما يتعلق بالعمر الذي يتم فيه معاملة الشخص على قدم المساواة مع البالغين

بموجب القانون – وهذا ما يشار إليه غالبًا باسم "سن الرشد". ويعتد بهذا العمر، وهو عادة 18 عامًا، في العديد من البلدان؛ ولا يعتبر الشخص بالغًا إلى أن يدرك هذا العمر. (الأمم المتحدة، 2022)

3.3 الطريقة والإجراءات:

يتناول الباحثان الوسائل والإجراءات التي تم اتباعها، بما يشمل نوع الدراسة، ومنهجها، وحدودها، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وعينتها. كما يعرضان الخطوات العملية المتبعة في بناء أدوات الدراسة وبيان خصائصها، إلى جانب شرح مخطّط إجراء المقابلات المقننة، مع ذكر أسماء الخبراء والمختصين والصحفيين الذين تمت مقابلتهم، ومراكزهم الوظيفية.

4. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الاستكشافية الكيفية. فمن خلال هذا المنهج تم تحليل الأبعاد الكيفية لتغطية الإعلام الفلسطيني لهجرة الشباب في صحيفة "القدس" اليومية كحالة دراسة. وقد فضل الباحثان أن تكون الدراسة كيفية وليست كمية، " ما يُعاب على المنهج الكمي أنه لا يمنح الدارس أو الباحثين القدرة على الوصول إلى تفسير أو تبرير دقيق للسبب في حدوث الظاهرة أو المتغيرات، أو تقديم نظرية أو تفسير تفصيلي واضح عن الظاهرة لأنه يتعامل بتأثير هذه الظاهرة عن طريق لغة الأرقام." (خليل، 2021، ص 53)

1.4 منهج الدراسة:

تنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يسبر أغوار الأطر النظرية لموضوع الدراسة، لكي تتم الإجابة على إشكالية الدراسة وأسئلتها.

فالمنهج الوصفي التحليلي " يقوم على على تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم منها." (بوسعدة، 2020، ص 46) وستتوقف الدراسة عند وصف الظاهرة المبحوثة. يرى روبرت والكر أن " المنهج الكيفي هو الأفضل لدراسة العلوم الإنسانية، لأنك لا تحتاج إلى السير وفق قواعد ومعادلات، بل تحتاج إلى أن تتعلم بينما تبحث وتحلل." (Walker, 1985.P44)

ويُعرّف المنهج الوصفي بأنه " طريقه لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها، واخضاعها للدراسة الدقيقة، ويُستخدم هذا المنهج في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وإشكالاتها وعلاقاتها." (عيواج، 2021، ص 122).

2.4 حدود الدراسة ومحدداتها:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

الحدود الموضوعية: تغطية الإعلام الفلسطيني لهجرة الشباب: صحيفة "القدس" اليومية كحالة دراسة.

الحدود الزمانية: يغطي البحث فترة زمنية مدتها شهران، بواقع (62) عدداً خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/

آب من عام 2023.

الحدود المكانية: الضفة الغربية وقطاع غزة.

3.4 مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة أو مجموعة الأوضاع التي يدرسها الباحثان، وهذه المفردات هي عبارة عن مجموعة من العناصر لها سمات وخصائص تميزها عن العناصر الأخرى. وهنا يتكون مجتمع الدراسة من جميع الصحف التي تصدر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعددها 3 صحف يومية.

وقد أختار الباحثان مجتمع الدراسة بسبب ندرة الأبحاث العلمية والكتب المحكمة التي تطرقت لموضوع الهجرة في الصحف الفلسطينية بحسب قواعد البيانات الرقمية العربية، واهتمام الدراسة بشريحة الشباب التي تُعتبر من الشرائح المهمة في المجتمع.

العينة:

تضمن البحث عينة عشوائية تتكون من (62) عدداً من صحيفة " القدس " اليومية الفلسطينية الصادرة في مدينة القدس المحتلة، هذه العينة امتدت لمدة (62) يوماً، خلال شهري يوليو/ تموز وأغسطس/ آب لعام 2023. "العينة العشوائية البسيطة هي العينة التي يتم اختيار أفرادها عشوائياً من قائمة مجتمع البحث، ومن ميزات تلك العينة، أن احتمال اختيار أية مفردة من مفردات العينة متساو لكل منها، كذلك لا توجد علاقة بين المفردة التي يتم اختيارها وغيرها من مفردات العينة من حيث المضمون، فكل المفردات بالنسبة للباحث يعبر عنها رقم في الجداول العشوائية." (أبو سمرة والطيطي، 2019، ص 52)

هذه العينة لا ترتبط بافتراضات مسبقة، أي أنها أقرب إلى العينة الاستكشافية، هدف الباحثان من خلالها استكشاف حجم ونوعية اهتمام صحيفة "القدس" بتغطية قضايا اللجوء والهجرة. وسبب اختيار الدراسة لشهري تموز وآب من عام 2023، لأن الهجرة تزداد في فصل الصيف أكثر من الشهور الأخرى.

أما سبب اختيار العام 2023 لأنه شهد أكبر مأساة عندما غرق أكثر من 400 مهاجر وطالب لجوء في المياه الدولية جنوب شرق مالطا، وكان معظم الضحايا فلسطينيين من سكان القطاع المحاصر. (الجزيرة، 2022. 1. 3).

وعن سبب اختيار صحيفة " القدس " كحالة دراسة، فإن الصحيفة تعتبر أقدم صحيفة فلسطينية يومية ما زالت تصدر منذ عام 1951 وحتى اليوم، كما أن صفحتها على الفيسبوك لديها أكثر من (9) مليون متابع وهي أعلى صفحة إخبارية فلسطينية من حيث عدد المتابعين (أبو الرب، 2023. 26.7)

4.4 أدوات الدراسة:

استناداً إلى طبيعة البيانات المراد جمعها، والمنهج المعتمد في البحث، وإمكانات التنفيذ المتاحة، ومن أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقة، استخدم الباحثان ثلاث أدوات لجمع البيانات، وهي:

أداة تحليل المضمون

وهي " الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية، ويعتمد أساساً على تقدير الباحثين أو مجموعة من الباحثين، ويتم بمقتضاه تقسيم المضمون إلى فئات بالاستناد إلى قواعد واضحة، بافتراض أن تقدير

القائم بالتحليل يتم على أساس انه باحث علمي، وتحدد نتائج تحليل المضمون تكرارات ظهور أو ورود وحدات التحليل في السياق" (ابو زيد، 2020، ص 69)

وعرفت الأداة أيضاً بأنها "قادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة في الوقت الذي فشلت فيه بعض أدوات التحليل الأخرى في الوصول على نتائج دقيقة." (الأخرس، 2021، ص 85)

قام الباحثان باختيار الفئات المناسبة للدراسة بهدف توفير أبعاد دقيقة لقياس تغطية الإعلام الفلسطيني لهجرة الشباب. وقد اطلع الباحثان على العديد من فئات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة، والتي قد تؤدي إلى تدخلات مفاهيمية، إلا أنهما اختارا ما يتناسب مع أهداف هذه الدراسة لضمان الوصول إلى نتائج دقيقة.

وتعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحثان بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون، وتصنيفه على نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهول وميسور." (مصدر سابق)

قام الباحثان ببناء فئات التحليل التي ترتبط ببعضها بما يخدم أهداف الدراسة في صورتها الأولية، حيث جرى تطويرها اعتماداً على دراسات اطلع عليها الباحثان، ثم تم تحكيمها من قبل مختصين. تكونت الفئات من ستة جداول لقياس تغطية صحيفة "القدس" الفلسطينية اليومية لهجرة الشباب من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتم توزيع الجداول بطريقة منطقية تخدم إشكالية الدراسة.

بعد ذلك، قام الباحثان بجمع المعلومات وتنسيقها وترتيبها وتصنيفها، ثم تفرغها وتحليلها وتفسيرها.

الملاحظة

كما أعتمد الباحثان أداة الملاحظة الدقيقة العلمية لمراقبة المشكلة وظواهرها باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى نتائج بحثية موثوقة، فالملاحظة هنا "هي عملية مراقبة لسلوك الظاهرة أو المشكلة ومكوناتها ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بقصد تفسير الظاهرة وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة، وهذا يعني أن الملاحظة هي انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظاهرة بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها." (السعدي، 2016، ص 191)

أداة الاستقراء

أداة لجمع المعلومات من المصادر المعرفية والأبحاث العلمية المختلفة وخاصة المصادر المتعلقة التي تبحث في أعداد المهاجرين وأسباب الهجرة واللجوء والتي تطرقت لموضوع الدراسة من زوايا مختلفة. تعتبر أداة الاستقراء من الأدوات القادرة على الوصول إلى نتائج وتوقعات علمية وبحثية جيدة.

صدق وثبات الدراسة:

استخدم الباحثان أسلوب قياس صدق أداة الدراسة، وهي استمارة تحليل المضمون، من خلال الصدق الظاهري المعروف أيضاً بصدق المحكمين. للتحقق من صدق مؤشرات الأداة، عُرض المقياس (فئات التحليل) بعد إعداد صورته الأولية على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في تخصصات الإعلام، وجميعهم من جامعة بيرزيت. جاء ذلك بهدف التأكد من وضوح الفئات والعبارات والفقرات، ومدى دقة الصياغة الإجرائية، وارتباط العبارات بالمحاور، وصلاحياتها لقياس ما صُممت من أجله، بالإضافة إلى توافقها مع أهداف الدراسة وسلامة الصياغة

اللغوية. كما تم أخذ آرائهم بشأن صدق المضمون من أجل الحذف أو الإضافة. وعلى ضوء ذلك، قام الباحثان بإجراء التعديلات المطلوبة.

كما استعان الباحثان بزميلين لفرز فئة مضمون المادة المنشورة (غرق قوارب، انتشار جثث، اعتقال مهاجرين، إعادة جثث الغرقى، البحث عن مفقودين، الآثار النفسية والاجتماعية لأسر المفقودين) بسبب قرب المقاييس من بعضها البعض وحتى لا تخضع هذه الفئة للرأي الشخصي، كما تم عرض عينة الدراسة على زميل متخصص في البحث العلمي الكمي الإعلامي.

بعد الانتهاء من فرز النتائج، اختار الباحثان عينة استطلاعية مكونة من جدولين من فئات التحليل لقياس المفردات مرة أخرى واختبار النتائج بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الثبات. كانت النتائج مطابقة، ما يدل على ثبات ووضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق، ويعني كذلك أن المعلومات والبيانات المستخرجة من استمارة تحليل المضمون تتسم بالدقة والثبات.

5.4 إجراءات تحليل الدراسة:

فئات التحليل:

تعتمد هذه الدراسة على عدد من فئات التحليل، حاول الباحثان اختيار فئات مناسبة للدراسة بناءً على مشورة المحكمين والاطلاع على المصادر والأبحاث العلمية المحكمة، وفيما يلي استعراض لهذه الفئات:

1. فئة نوعية المواد الصحفية المنشورة وهي الأخبار والتقارير والصور والكاريكاتير والقصص وصحافة الحلول والتحقيقات وملفات خاصة.

2. فئة المصدر وتشمل هذه الفئة الجهة التي تقف خلف كتابة المادة.

3. فئات جغرافيا المادة المنشورة تهتم هذه الفئات بالجغرافيا التي كتبت عنها المادة، وهذه الفئات هي الجغرافيا الفلسطينية والعربية والإقليمية والغربية وغير ذلك.

فئات اتجاه المضمون وتشمل هذه الفئة أخبار وتوعية وغير ذلك.

فئة مضمون المادة وتشمل غرق قوارب، انتشار جثث، اعتقال مهاجرين، إعادة جثث الغرقى، البحث عن مفقودين، الآثار النفسية والاجتماعية لأسر المفقودين.

فئة الأسباب وتشمل: معدلات البطالة والفقر، وارتفاع تكاليف الزواج وغياب مراكز التكوين والمهن للشباب وظاهرة الفساد وسرقة المال العام والانقسام الفلسطيني والحصار على غزة والحروب.

غطت صحيفة "القدس" (19) مادة صحافية من أصل (62) عدداً حول هجرة الشباب الفلسطيني، أي ما نسبته 30.6 %، أي بمعدل مادة كل ثلاثة أيام، وهذه تغطية جيدة من قبل الصحيفة. هذا يعطي مؤشراً إيجابياً على اهتمام الصحيفة بموضوع الهجرة واللجوء، ولكن يبقى السؤال: كيف غطت الصحيفة هذا الموضوع من حيث نوعية المواد المنشورة وطبيعة الوسائط المستخدمة؟

الجدول رقم (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة نوعية المواد الصحفية المنشورة

النسبة المئوية	التكرار	فئة المواد المنشورة
57.8 %	11	أخبار
21.0 %	4	التقارير
0	0	الكاريكاتير
0	0	صحافة حلول
5.2 %	1	القصص
5.2 %	1	مقالات
0	0	مقابلات
0	0	ملفات خاصة
0	0	تحقيقات
10.5 %	2	صور
0	0	غير ذلك
100 %	19	المجموع

يلاحظ المتأمل أعلاه في الجدول رقم (1) أن فئة المواد المنشورة في معظم المواقع (محل الدراسة) كانت من الأخبار، وقد حازت على نسبة 57.8 %، تليها التقارير بنسبة 21 %، في حين حصلت فئة الصور على 10.5 %، بينما فئة المقال والقصص على 5.2 % بالتساوي.

وعن أسباب هذه النتائج، يرى الباحثان أن ذلك ربما يعود إلى الآتي:

أولاً: اكتفت صحيفة " القدس " بتغطية موضوع هجرة الشباب الفلسطيني في سياقه الخبري، دون إجراء معالجة نوعية مرتبطة بإجراء تحقيقات صحافية حول الوقوف على أسباب هجرة الشباب وعمل إحصائيات ضمن جداول بيانية أو انفو جرافيك ومقارنتها بالسنوات السابقة أو تغطية مرتبطة بتقديم الحلول أو إجراء مقابلات مع مسؤولين حول هذا الموضوع.

ثانياً: غياب المقابلات الصحفية حول موضوع الهجرة مع مسؤولين من الضفة الغربية أو قطاع غزة أو مع أسر المهاجرين أو المفقودين، للوقوف على أسباب الهجرة وكيفية التصدي لها.

ثالثاً: أظهرت النتائج أن الصور حازت على 10.5 %، ولكن كان معظمها من الأرشف لقرارب في عرض البحر نقل مهاجرين، أو صور لاجئين في إحدى مخيمات اللجوء في اليونان وهم ينشرون غسيلهم في العراء، ويلبسون ملابس رثة أو صور لمهاجرين وقد اعتقلتهم الشرطة اليونانية أو الإيطالية.

رابعاً: من خلال الملاحظة لا يوجد في صحيفة " القدس " صفحة أسبوعية أو شهرية لمتابعة الهجرة من الأراضي الفلسطينية.

الجدول رقم (2) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة المصدر

النسبة المئوية	التكرار	فئة المصدر
15.7 %	3	وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية " وفا "
5.2 %	1	مراسل
68.4 %	13	وكالة انباء اجنبية
0	0	مصدر غير رسمي (أهل، مواقع التواصل)
0	0	صحافة إسرائيلية
10.5 %	2	جهاز الإحصاء الفلسطيني
100	19	المجموع

يثبت الجدول رقم (2) أن غالبية الأخبار والتقارير في صحيفة " القدس " (محل الدراسة) اعتمدت على المصدر الأجنبي بنسبة 68.4 %، كمصادر أولية في الحصول على المواد المنشورة، وأدناها كمراسل محلي، بما نسبته 5.2 %، مقارنة مع مصدر محلي رسمي مثل وكالة الانباء الفلسطينية (وفا)، بنسبة 15.7 %. وأظهرت النتائج عدم اعتماد الصحيفة على أي مصادر غير رسمية (مثل منصات التواصل الاجتماعي أو أسر واقارب المهاجرين) أو مصادر إسرائيلية.

ويرى الباحثان أن تفسير الأرقام السابقة يعود على الاغلب إلى:

أولاً: غالباً ما تعتمد صحيفة "القدس" على وكالات انباء اجنبية كمصادر للمعلومات، لأن ذلك أقل تكلفة مادية مقارنة مع تعيين مراسلين محليين، وما يترتب على ذلك من رواتب شهرية وتقاعد أو مكافأة بدل نهاية الخدمة. ثانياً: عندما يتم الاعتماد على المصدر الرسمي الفلسطيني، مثل وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أو جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني، فإن ذلك يعود إلى قوة المصادقية، أو عدم تحمل أي تبعات قانونية في حال نشر معلومات مغلوطة.

ثالثاً: من خلال الملاحظة لا يوجد في الصحيفة مراسل لها متخصص في متابعة ملف الهجرة واللجوء.

الجدول رقم (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة جغرافيا المادة المنشورة

النسبة المئوية	التكرار	فئة جغرافيا الخبر
5.2 %	1	الضفة الغربية
57.8 %	11	قطاع غزة
10.5 %	2	عربي
0	0	اقليمي
21.0 %	4	أوروبي
5.2 %	1	أمريكي
100	19	المجموع

يظهر من الجدول رقم (3) أن الأخبار التي تناولته الصحيفة عن الهجرة كان معظمها من قطاع غزة، بنسبة 57.8 %، بينما في الضفة الغربية كانت 5.2 %.

وأظهرت صحيفة " القدس " اهتماماً كبيراً بأخبار المهاجرين الفلسطينيين من مخيم اليرموك الذين يعيشون في مخيمات قطاع غزة، وهذا يحسب للصحيفة كما هو الحال في الصفحة الثالثة عشرة، عدد 18379. كما يظهر من الجدول أعلاه، أن الأخبار والتقارير المتعلقة بالهجرة من العالم العربي كانت بنسبة 10.5 %، في حين كانت تلك المتعلقة من أوروبا بنسبة 21 %، ومن أمريكا بنسبة 5.2 %.

ويعزو الباحثان على الأغلب تفسير الأرقام السابقة، كما يلي:

أولاً: نسبة هجرة الشباب من قطاع غزة أكثر من الضفة الغربية بسبب حالة الحصار الإسرائيلي على القطاع منذ عام 2006، والفقر المدقع الذي يعيشه السكان هناك. فوفقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لعام 2022، بلغ عدد سكان غزة 2.17 مليون نسمة، 65% منهم يعانون من انعدام الأمن الغذائي، و80% منهم يعيشون تحت خط الفقر، بينما وصل معدل البطالة عند الشباب الخريجين 74 % . (وكالة وفا الرسمي الفلسطينية، 16 . 7 . 2023)

ثانياً: تتمتع الضفة الغربية بوضع اقتصادي أفضل من قطاع غزة، فبحسب معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن معدل البطالة في الضفة الغربية بين الشباب في الفئة العمرية 15-24 سنة بلغ 13.1 %، بواقع 10.6 % بين الذكور مقابل 23.7 % بين الإناث. وفي قطاع غزة بلغ معدل البطالة 45.3 %، بواقع 39.1 % بين الذكور، مقابل 67.4 % بين الإناث. (وكالة وفا الفلسطينية، 16 . 7 . 2023)

ثالثاً: معظم الاخبار والتقارير المتعلقة بالهجرة من العالم العربي، كما لاحظ الباحثان هي من دول شمال أفريقيا.

رابعاً: معظم الاخبار المتعلقة بالهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتعلق بالمكسيك. وقد رصد الباحثان بهذا الصدد، مقالاً صحفياً في صحيفة " القدس "، العدد رقم 183714 وبالأخص في صفحة الآراء رقم 17، بعنوان " الوباء والمهاجرون - دروس وعبر " عن وكالة " بلومبيرغ " يحمل صورة الكاتبة الصحفية لورينا غونزاليس، تشرح الكاتبة في المقال بإسهاب عن وضع المهاجرين غير الشرعيين في الولايات المتحدة الأمريكية. (القدس، 22 . 7 . 2022)

جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة اتجاه المضمون

فئة الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
اخباري	19	100 %
توعوي	0	0
دون ذلك	0	0
المجموع	19	100

يلاحظ المتأمل للجدول أعلاه بأن الطابع الاخباري لصحيفة " القدس " هو المسيطر لفئة اتجاه المضمون، حيث بلغت نسبة الاخبار 100 %، بينما غاب الاتجاه التوعوي، وهذا امر بديهي في صحيفة إخبارية يومية.

جدول (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة مضمون المادة

النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوع
31.5 %	6	غرق قوارب
26.3 %	5	انتشال جثث
10.5 %	2	اعتقال مهاجرين
5.2 %	1	إعادة جثث الغرقى
21 %	4	البحث عن مفقودين
5.2 %	1	الآثار النفسية والاجتماعية لأسر المفقودين
0	0	دون ذلك
100	19	المجموع

يظهر الجدول السابق رقم (5)، بأن معظم مضمون المواد المنشورة في الصحيفة غلب عليه موضوع غرق القوارب، بنسبة 31.5 %، يليها الأخبار والتقارير المتعلقة بانتشال جثث المهاجرين الذين يغرقون في وسط البحر بنسبة 26.3 %، يليها المضمون المتعلق بالبحث عن مفقودين بنسبة 21 %، فيما تراوحت المواد الأخرى ما نسبته 20.9 % توزعت ما بين (اعتقال مهاجرين، إعادة جثث الغرقى، الآثار النفسية والاجتماعية لأسر المفقودين)

الجدول (6) يوضح التكرارات والنسب المئوية لفئة أسباب هجرة الشباب (محل الدراسة)

النسبة المئوية	التكرار	فئة الموضوع
57.8 %	11	البطالة والفقر
0	0	ارتفاع تكاليف الزواج
0	0	عدم تسهيل القروض
0	0	ظاهرة الفساد وسرقة المال العام
21 %	4	الانقسام الفلسطيني والحصار على غزة
15.7 %	3	الحروب على غزة
5.2 %	1	غياب مراكز التكوين والمهن
0	0	دون ذلك
100	19	المجموع

بالنظر إلى نتائج تحليل الجدول الأخير، رقم (6) الخاص بفئة أسباب هجرة الشباب، يظهر أن السبب الأول وراء هجرة الشباب هو البطالة والفقر، بنسبة 57.8 %، يلي ذلك الانقسام الفلسطيني وحصار قطاع غزة بنسبة 21 %، ثم الحروب التي شنت على القطاع بنسبة 15.7 %، والسبب الأخير هو غياب مراكز التكوين والمهن بنسبة 5.2 %.

ويرى الباحثان أن تفسير الأرقام السابقة ربما يعود إلى:

أولاً: لا يزال التفاوت كبيراً في معدل البطالة بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغ " هذا المعدل 45% في قطاع غزة مقارنة بـ 13% في الضفة الغربية، أما على مستوى الجنس فقد بلغ معدل البطالة للإناث 40% مقابل 20% للذكور في فلسطين." (الجهاز المركزي للإحصاء المركزي، 15. 2 . 2023)
ثانياً: بلغت نسبة الفقر في قطاع غزة 53 %، بينما بلغت في الضفة الغربية 13.9 % . ويعاني حوالي ثلث سكان قطاع غزة 33.7 % من الفقر المدقع مقابل 8.5 % من سكان الضفة الغربية. (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 28. 4 . 2022)

ثالثاً: فرض الاحتلال الإسرائيلي حصاراً على قطاع غزة بتاريخ 14. 6. 2007، بعد الانقسام الفلسطيني وسيطرة حركة " حماس " على القطاع.

رابعاً: شن الاحتلال الإسرائيلي ستة حروب على قطاع غزة منذ عام 2007. فقد شنت إسرائيل حرباً عام 2008 راح فيها 1430 شهيداً و5400 جريح. ثم شنت حرباً عام 2012، استشهد فيها 180 فلسطينياً وجرح 1300 آخرين. وفي عام 2014 استشهد 2322 شهيداً وجرح 11 ألف آخرين. وفي عام 2019 قتل 34 فلسطينياً وجرح 100 آخرين. وفي عام 2021 استشهد 250 شهيداً وأكثر من 5 آلاف جريح. وفي عام 2022 استشهد 24 شهيداً وأصيب 200 بجروح مختلفة. (قناة الجزيرة، 7. 8. 2022)

5. نتائج الدراسة:

- 1 . غطت صحيفة القدس (19) مادة صحافية من أصل (62) عدداً حول هجرة الشباب الفلسطيني، أي ما نسبته 30.6 %، أي بمعدل مادة واحدة كل ثلاثة أيام، وهذه تغطية جيدة من قبل الصحيفة.
- 2 . حازت فئة المواد المنشورة في معظم المواقع (محل الدراسة) في عبارة الأخبار على نسبة 57.8 %، تليها التقارير بنسبة 21 %، في حين حصلت فئة الصور على 10.5 %، بينما فئة المقال والقصص على 5.2 % بالتساوي.
- 3 . اعتمدت صحيفة " القدس " في نقل غالبية الأخبار والتقارير عن المصدر الأجنبي بنسبة 68.4 %، كمصادر أولية في الحصول على المواد المنشورة، وأدناها كمراسل محلي، بما نسبته 5.2 %، مقارنة مع مصدر محلي رسمي مثل وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بنسبة 15.7 %، بينما لم تعتمد الصحيفة على مصادر غير رسمية أو إسرائيلية.
- 4 . غالبية الأخبار التي تناولتها الصحيفة عن الهجرة كان معظمها من قطاع غزة، بنسبة 57.8 %، مقابل 5.2 % من الضفة الغربية.

كما يظهر أن الأخبار والتقارير المتعلقة بالهجرة من العالم العربي كانت بنسبة 10.5 %، وكان معظمها من دول شمال افريقيا، في حين كانت تلك المتعلقة من أوروبا بنسبة 21 %، ومن أمريكا بنسبة 5.2 %.

5 . يظهر بأن معظم مضمون المواد المنشورة في الصحيفة غلب عليه موضوع غرق القوارب، بنسبة 31.5 %، يليها الأخبار والتقارير المتعلقة بانتشال جثث المهاجرين الذين يغرقون في وسط البحر بنسبة 26.3 %، يليها المضمون المتعلق بالبحث عن مفقودين بنسبة 21 %، فيما تراوحت المواد الأخرى ما نسبته 20.9 % توزعت ما بين (اعتقال مهاجرين، إعادة جثث الغرقى، الآثار النفسية والاجتماعية لأسر المفقودين)

6 . بالنظر إلى فئة اسباب هجرة الشباب، يظهر أن السبب الأول في هجرة الشباب هو البطالة والفقر، بنسبة 57.8 %، يليه الانقسام الفلسطيني والحصار على القطاع بنسبة 21 %، ثم الحروب التي شنت على القطاع بنسبة 15.7 %، والسبب الأخير هو غياب مراكز التكوين والمهن بنسبة 5.2 %.

6. مناقشة النتائج:

طبقاً لنتائج الدراسة، فإن صحة الإطار النظري تأكدت بشكل قاطع. فقد قدمت الدراسة تفسيراً وتحليلاً عميقين حول كيفية تغطية صحيفة "القدس" اليومية لهجرة الشباب من فلسطين، وطبيعة ونوع المواد الصحفية المنشورة، وفئة المصادر ومضمون المحتوى والأسباب والتداعيات السياقية التي أدت بهؤلاء الشباب إلى الهجرة، وهي عبارة عن جملة من التعقيدات والتفاعل المعقد لسياق ضاغط، أدى إلى الهجرة.

لقد وفرت نظرية "ترتيب الأولويات" تحليلاً لدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تهتم المجتمع، على اعتبار أن وسائل الإعلام ليست فقط بنى تواصلية وناقلات، بل هي عمليات ديناميكية وقوى قوية تعيد تشكيل الإدراك والسلوك البشري.

وتجلت صحة الإطار النظري، عندما غطت صحيفة "القدس" الفلسطينية موضوع "الهجرة" بشكل كبير، لكنها أهملت البعد النوعي المتعلق بالتحليل والحلول، مما يحدّ من مساهمتها في تعميق النقاش العام أو تقديم بدائل ملموسة للظاهرة. لقد حول التركيز الكمي لظاهرة الهجرة من قبل صحيفة "القدس" من قضية سياسية اقتصادية إلى مجرد أحداث مأساوية يتلقاه الجمهور.

أظهرت نتائج الدراسة توافقاً جوهرياً مع الأدبيات التي اعتمدت عليها، مما يعزز صحة مصداقية الإطار النظري والبعد التحليلي. يتجلى هذا التوافق في تأكيد النتائج على أن تغطية صحيفة "القدس" لهجرة الشباب الفلسطيني اتسمت بتركيز واضح على الطابع الحداثى والمأساوي للظاهرة، مع ضعف في التحليل العميق والاستقصاء النوعي. فالاعتماد الكبير على الأخبار مع غياب التحقيقات وصحافة الحلول يجعل التغطية سطحية، مقتصرة على نقل الحدث دون تقديم رؤى معمقة أو مقترحات عملية لمعالجة الهجرة، وهذا ما يتوافق مع ما أشار إليه الخطيب (2021). ووفرت الدراسة امتداداً تحليلياً لدراسة مرتجى (2018) حول ميل الصحافة الفلسطينية إلى سرعة نقل الأخبار على حساب العمق التحليلي.

لقد سلطت صحيفة " القدس " الضوء على تغطية قضية هجرة الشباب الفلسطيني، حيث خصصت ما يقارب ثلث مساحتها التحريرية لهذا الموضوع، بمعدل مادة إعلامية كل ثلاثة أيام. هذه النسبة تعكس إدراكاً من الصحيفة لأهمية القضية وتأثيرها المباشر على المجتمع الفلسطيني.

لقد كانت المصادر الأجنبية هي الغالبة بنسبة 68.4%، مقابل حضور محدود للمصادر المحلية، مما يقلل من البعد الوطني للتغطية ويحول الصحيفة إلى ناقل لمضمون وكالات الأنباء الدولية، متجاهلة أصوات فلسطينية قادرة على تقديم رؤى محلية وشرح الظاهرة ضمن سياقها الفلسطيني الخاص. أن هذا مؤشر خطير على تبعية الصحيفة للرواية الدولية، وعدم تغطيتها للرواية الفلسطينية في سياقها الوطني، ما يفقدها سياقها المحلي ويجردها من خصوصيتها.

هيمنة الحيز المكاني لقطاع غزة انعكس بقوة على نتائج الدراسة، فقد فرضت أخبار تغطية قطاع غزة حضورها على حساب الضفة الغربية، وهو انعكاس لارتباط الهجرة بظروف الحرب والحصار والبطالة في غزة، لكنه خلق صورة إعلامية غير متوازنة عن الجغرافيا الفلسطينية، وقلل من شمولية التغطية.

من حيث مضمون التغطية، غلب الطابع التراجيدي، مع التركيز على غرق القوارب وانتشال الجثث، بينما تغيبت تحليلات الأسباب الجذرية أو الطروحات البديلة، مما يضع الصحيفة ضمن إطار الإعلام التقليدي الناقل للكارثة بدل الإعلام الاستقصائي الذي يعمق الوعي ويدفع النقاش نحو حلول واقعية.

اللافت في الأمر، هو عدم اعتماد الصحيفة على رواية المهاجر نفسه، هذا يجعل التغطية مجردة من عمقها الإنساني الذي يمكن أن يحرك الرأي العام.

لقد تجاهلت الصحيفة إطار الحلول، فلم تقدم أي حلول بديلة، مثل مناقشة سياسات التنمية الوطنية، أو خلق مشاريع للشباب، أو نشر تجارب شبابية ناجحة، هذا يعني، أن قضية الهجرة بقيت في إطار وصف الظاهرة، والتداعيات الإنسانية المصاحبة لها، أكثر من كونها معالجة استباقية أو تحليلية تبحث عن سبل معالجة الظاهرة في سياقها الفلسطيني.

7. المقترحات والتوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، انبثقت عنها توصيات عدّة، من أهمّها:

- 1 . الاهتمام بواقع الشباب عن طريق دمجهم في سوق العمل الفلسطيني وتوفير المشاريع الاقتصادية التي تخدم التنمية والتعاون مع الدول التي لديها قدرات تشغيلية لتوفير فرص عمل لهم.
- 2 . إيجاد آليات قانونية لمكافحة هجرة الشباب وتجريم أعضاء شبكات المهربين التي تقوم بتوفير جوازات سفر مزورة وتخفي الوثائق الشخصية الأصلية للمهاجر .
- 3 . تخصيص صفحة أسبوعية أو شهرية في صحيفة " القدس " لمتابعة ملف الهجرة.
- 4 . إنهاء الانقسام الفلسطيني والسعي لخلق بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية وإعادة النظر في تدني مستوى الأجور .
- 5 . إطلاق البرامج التدريبية والتشغيلية والتنمية والتكوين المهني وانشاء مشاريع للشباب وتشجيعهم على الاستقرار وتسوية أوضاعهم والاهتمام بالشباب من حيث المسكن والمأكل والصحة والاستجابة لتطلعات الشباب.

6. التركيز في التربية على قيم الانتماء والمواطنة في المناهج المدرسية، يمكن تدريس مساقات أكاديمية في المدارس والكليات والجامعات الفلسطينية حول مخاطر ظاهرة الهجرة على الخريجين والشباب.
7. وضع أسس محددة لتسجيل أعداد المهاجرين واهتمام المؤسسات البحثية بقضايا الهجرة من خلال تشجيع المسوح المتعلقة بهذه القضية.
8. تنظيم مؤتمرات وندوات والعمل على القيام بحملات إعلامية مكثفة في المجتمعات الافتراضية ومحاربة صفحات الهجرة على منصات التواصل الاجتماعي.
9. أنجاز أفلام سينمائية وثائقية ترصد حياة المهاجرين في أوروبا وصعوبة حياة الغربة.

8. قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أبو جراد، خليل (2019)، الهجرة وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى الشباب بمحافظات قطاع غزة: دراسة ميدانية، مجلة "الخدونية"، الجزائر، 11 (1).
2. أبو زيد، حاتم (2020) دور العلاقات العامة الرقمية في المؤسسات الحقوقية في تشكيل خطاب توعوي بقضايا حقوق الإنسان، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.
3. أبو سمرة، محمود والطيطي، محمد عبد الإله (2019)، مناهج البحث العلمي، اليازوري للنشر، عمان.
4. الأخرس، أسيل رضوان سعيد (2021). الهوية الوطنية والقيمة للإعلام الرقمي في فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بيرزيت، فلسطين.
5. الأسطل، محمد سالم (2017) اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. بوسعدة، عمر إبراهيم (2020). دور الصحف الجامعية في نشر الوعي السياحي بفلسطين: دراسة تحليلية، المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد (23)، 225-261.
7. بومدين، سعاد (2020)، الإعلام الأمني ودوره في الحد من ظاهرة الهجرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، العدد 1، 25-48.
8. حجازي، نظمية خليل (2020) قلق المستقبل لدى خريجي الجامعات الفلسطينية الراغبين في الهجرة من وجهة نظرهم، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 3 (1)، 53-75.
9. حلس، رائد (2016)، هجرة الشباب الفلسطيني وتداعياتها الاقتصادية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 265.
10. الخطيب، عبد الله (2021) "الانتماء الوطني كمتغير وسيط بين الشعور بالإحباط والتوجه نحو الهجرة بين الشباب العاطلين عن العمل في قطاع غزة"، مجلة أبحاث جامعة الخليل-ب (العلوم الإنسانية) - 2 (16).
11. خليفة، محمود (2015)، الإعلام الفلسطيني: النشأة والتطور، ط1. رام الله، وزارة الإعلام.
12. خليل، حنين خليل (2021). تبني ممارسة العلاقات العامة للإعلام المجتمعي في الهيئات المحلية الفلسطينية في الضفة الغربية، دراسة ماجستير غير منشورة، الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.

13. زقوت، سمير محمد ربيع وأبو سارية، نبيل عبد الكريم وموسى، بهار هارون (2021)، توجه الشباب في المحافظات الجنوبية نحو الهجرة الخارجية وعلاقتها بانتمائهم الوطني، مجلة جامعة الأقصى: العلوم التربوية والنفسية، المجلد 1 (4)، ص ص 67-106.
14. السعدي، مؤيد نصيف. (2016). الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي: دراسة في موقع الفيسبوك، الجزائر: ألفا للنشر.
15. شاهين، سيلين جميل (2023) "اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهجرة في ظلّ الحرب على سورية طلبة جامعة تشرين نموذجاً" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 7 (4)، 1-20.
16. عيواج، عذراء علاوة (2021). دور العلاقات العامة في إدارة أزمات المؤسسة الجامعية الجزائرية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، العدد 26، 107 – 258.
17. فوجو، ميسون (2016) استراتيجيات التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين: قطاع غزة كحالة دراسية، دراسة غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
18. مرتجى، زكي (2018) أسباب ميل الخريجين إلى الهجرة وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها وانتمائهم الوطني في محافظات غزة، دراسة غير منشورة، جامعة الاستقلال، غزة.
19. معمر، طارق (2019) مجلة الدراسات الإعلامية، المركز العربي الديمقراطي، برلين، العدد 7، ص ص 123-145.
20. مكاي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين (2014) الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 11، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Diane, Bastianon, Christina (2019) Youth Migration Aspirations in Georgia and Moldova. Migration Letters. January 2019.Vol.(16).p 105-121 .
2. Walker, P. (1985). *Applied Qualitative Research*, Gower publishing. 1 St. ed, England, p.44.
3. Wasuge, Mahad (2018) Youth Migration Aspiration in Somalia Causes, Consequences and Possible Remedies, The Heritage Institute for Policy Studies, Mogadishu, Somalia, April 2018. P. 1-29.

8.3 مواقع الكترونية

1. "سي ان ان بالعربي، مجلس الإفتاء الفلسطيني، 21. 9 . 2014 .
2. وكالة "وفا" الفلسطينية، 16. 7 . 2023 . <https://wafa.ps/Pages/Details/56016>
3. وكالة معا الفلسطينية، تقرير صحفي، هجرة الشباب الفلسطينيين، 23. 02 . 2020. بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 10. 1 . 2022 . <https://t.ly/QUJ35>
4. اندبندت بالعربي، هجرة الشباب الفلسطيني، 20. 12 . 2019 . <https://t.ly/8sQml>
5. (الجهاز المركزي للإحصاء المركزي، 15. 2 . 2023) <https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=4422>
6. (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 28. 4 . 2022) <https://rb.gy/feb0z>
7. قناة الجزيرة، 7. 8 . 2022) <https://rb.gy/swodv>
8. الجزيرة، 3. 1. 2022 <https://rb.gy/l70m8>

مقابلات:

- أبو الرب، محمد. مقابلة مع أستاذ الإعلام الرقمي في جامعة بيرزيت، رام الله، تاريخ: 26.7. 2023 .